عليها واجاز السمين تعلق الحرف بالفعل في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين الا انه عدله
لها قال وبعضهم بفصل فان كان ظرفا او مجرورا كما في الاية جاز والا فلا على ما قاله الرضي
لا يصح لان الفعل موكدا بالنون في النون فلا يعمل فيما قبله فائدة اذا اطلق الاخفش
فهو سعيد بن مسعدة شيخ الحرمين وتلميذ سيبويه وهو الاوسط والاخفش الكبير هو
عبد الحميد ابو الخطاب شيخ سيبويه والصغير هو علي بن سليمان تلميذ المبرد وذكر
السيوطي في المزهر انهم احد عشر منهم الاخفش الاصبهاني واليشكري والبغدادي
والاندلسي والقاضي والموصلي واسمه احمد احد مشايخ ابن جني والله اعلم

وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر

اوجب البصريون تاخير المحصور بالا او انما فاعلا او مفعولا واختاره الجزولي والشلوبين
فاذا قصد الحصر في الفاعل يقال انما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واذا
قصد في المفعول يقال انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا ففي المثالين
السابقين لم يقع على عمرو ضرب الا من زيد ويجوز كونه ضرب شخصا اخر وفي
الاخيرين لم يقع من زيد ضرب الا على عمرو ويجوز كون عمرو مضروبا لشخص اخر
وعن بعض البصريين والفراء وابن الانباري جواز تقديم المفعول المحصور لانه
في نية التاخير واجاز الكسائي مطلقا واليه اشار بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر
لكن مع الا لظهور القصد معها كقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا فقدم الاسم
الكريم وهو فاعل محصور بالا وما هيجت مفعول وقيل نصب بجذوف اي درى
ما هيجت وقال اخر ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم فقدم الفاعل واصله ما عاب
فعل ذي كرم الا لئيم وقد احتج به الكسائي وبقول الاخر وهل يعذب الا الله بالنار
على ان تقديره وهل يعذب الا الله احدا بالنار فقدم فيه الفاعل ايضا والاصل ان يقال
وهل يعذب احدا بالنار الا الله وقال اخر فما زاد الا ضعف ما بي كلامها فقدم
فيه المفعول المحصور وكلامها فاعل تنبيه يعمل ما قبل الا في تاليها كما ضرب زيد
الا عمرا بلا خلاف واجاز الكسائي ان يعمل فيما بعد التالي كما ضرب الا زيد عمرا وما
مر الا زيد بعمرو وما ضرب الا زيدا عمرو وهو على جواز تقديم المحصور عنده كما سبق والله الموفق

دس مجاهد

وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

يكثر تقديم المفعول الملتبس بضمير عائد على الفاعل المتاخر نحو ضرب اخاه زيد واغتفر عود
الضمير على المتاخر هنا لانه وان كان متاخرا لفظا فهو في نية التقديم لان الاصل
في الفاعل ان يتصل بفعله كما تقدم ذكره ومثل ذلك قوله خاف زيد عمرا واشار بقوله
وشذ الى اخره الى انه قد شذ تقديم الفاعل الملتبس بضمير عائد على المفعول المتاخر
نحو ضرب اخوها هند وزان نوره الشجر ومنه قوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا
من الناس ابقى مجده الدهر مطعما واخلد من الاخلاد وقول الاخر لما راوا طالبوه
مصعبا ذعروا واكثر النحويين يوجب تاخير الفاعل هنا ضرب هند اخوها وزان
الشجر نوره وابقى مطعما مجده ولما راى مصعبا طالبوه ومطعم اسم رجل صحابي
واخلد من الاخلاد وهو الابقاء وذعروا افزعوا لكن اجازه في النثر وغيره سعيد
الاخفش وعبد الله بن الطوال وعثمان بن جني والمص في شرح الكافية عائدا على
المفعول ايضا وقيل يختص بالشعر ومذهب الاكثرين نزل به القران العظيم
كقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وقوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
فان لم يتلبس الفاعل بضمير عائد على المفعول جازت المسئلة نحو ابيت في داره زيدا
قال ابو حيان بالاتفاق واختلف في ضرب اباها غلام هند وكذا ضرب ابوها
غلام هند وقيل ان هذا المثال الاخير وهو الذي عاد فيه الضمير على ما اتصل
بالمعمول ممنوع بالجماع والضمير في هذه المسائل يعود على متاخر وسياتي ان شاء الله
تعالى مبسوطا في نعم وبيس اول الباب والله الموفق

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

يحذف الفاعل لغرض معنوي كالايجاز كقوله تعالى فاصدع بما تؤمر او لغرض لفظي
لموافقة حرف الروي كقول الشاعر ولا بد يوما ان ترد الودائع او للعلم به كانزل
القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم او يحذف للجهل به كضرب زيد اذا لم يعلم ضاربه
او لتعظيمه وحقارة المفعول كقتل الخراصون او ضد ذلك كقتل الحسين رضي الله عنه
او للخوف عليه كقتل ابن الامير او للخوف منه كسرق المتاع وكذا اذا لم يتعلق مراد المتكلم

Copyright © King Saud University